فيما اعتبرتها دمشق بمثابة إعلان حرب

الغارات الإسرائيلية على سوريا تفتح المجال لسيناريوهات جديدة في المنطقة

إسكندر المريسي

قصف الطيران الإسرائيلي ثلاثة مواقع عسكرية سورية غرب دمشق فجر أمس الأحد بحسب ما أفاد مصدر دبلوماسي في بيروت لوكالة فرنس برس وكانت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا" أفادت عن تعرض مركز للبحث العلمي في منطقة جمرايا قرب دمشق لاعتداء إسرائيلي بالصواريخ وهي المرة الثانية التي يستهدف فيها منذ شهر يناير الماضي.

وقد اعتبرت الحكومة السورية أن القصف الجوي الإسرائيلي على مواقع عسكرية شمال غرب دمشق يفتح الباب على جميع الاحتمالات وقالت سوريا في بيان تلاه وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد أن هذا العدوان يفتح الباب واسعا أمام جميع الاحتمالات وخاصة أنه يكشف بما لا يدع مجالا للشك حجم الارتباط العضوي بين مكونات الحرب على سوريا في إشارة إلى النزاع المستمر لأكثر من عامين.

وذكرت مصادر محلية طلبت عدم الكشف عن اسمها لقناة روسيا اليوم أن القصف استهدف اللواءين 104 و105 التابعين للحرس الجمهوري والمنتشر في مناطق جمرايا وقدسيا والهامة وهي مناطق في ريف دمشق كما استهدف القصف كما ذكرت المصادر مستودعا للذخيرة تابعا للفرقة 14 في نفس المنطقة وذكر المصدر أنه قتل جراء القصف قرابة 300 شخص جلهم من الجنود بالإضافة إلى سقوط عدد من الجرحى موزعين في مستشفيات المواساة و601 العسكري والأسد الجامعي ولم يصل بيان رسمي حتى اللحظة حول الهجوم .

وصرح مسئول إسرائيلي طالبا عدم كشف هويته أن إسرائيل شنت هجوما ليل السبت الأحد استهدف أسلحة إيرانية مرسلة لحزب الله اللبناني وأضاف ذلك المسئول بأن الهجوم استهدف صواريخ إيرانية مرسلة إلى حزب الله.

من جانبه قال وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق أن الغارات الجوية الإسرائيلية ضد أهداف في سوريا هدفها منع تعاظم حزب الله وردع إيران حسب قوله فيما حذر محللون إسرائيليون من عواقب دخول إسرائيل في الحرب الدائرة في سوريا واحتمال إندلاع حرب إقليمية.

وأضاف موفاز للإذاعة العامة الإسرائيلية أمس أن المبدأ الذي يوجه إسرائيل هو منع تسرب أسلحة متطورة إلى أيدي حزب الله.

من جهته ذكر المصدر السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من لندن مقرا له أن النيران اندلعت في مبنى البحوث العلمية في منطقة جمرايا في حين أفاد التلفزيون السوري الرسمي أن الاعتداء الإسرائيلي على مركز البحوث في جمرايا يأتي لتخفيف الطوق عن الإرهابيين حسب قوله في الغوطة الشرقية بريف دمشق وأضاف أن الكيان الإسرائيلي يستخدم صواريخ لدعم الإرهاب عبر استهدافه مركز البحوث.

من جانبه اعتبر فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري بأن الغارة الإسرائيلية على مركز بحوث عسكري علمي في سوريا تمثل إعلان حرب على بلاده وصرح المقداد في حديث لقناة "سي إن إن" أمس أن الهجوم يمثل تحالفا بين إسرائيل والإرهابيين وأضاف بأن دمشق سترد على هذا الهجوم الإسرائيلي في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

وفي السياق ذاته أكدت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر أن الغارة التي شنتها إسرائيل على مواقع بسوريا ليس لها علاقة نهائيا بنصرة الشعب السوري وقال فهد المصري المتحدث الإعلامي باسم القيادة المشتركة ومسئول الإدارة المركزية للإعلام ومقرها باريس في تصريح خاص لوكالة أنباء الشرق الأوسط أن المعركة الأساسية في سوريا هي بين الشعب والنظام.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أكد أنه من حق إسرائيل أن تعمل على حماية نفسها من نقل أسلحة سورية إلى حزب الله لكنه رفض تأكيد حصول قصف إسرائيلي.

أما ردود الفعل فقد دانت مصر هذا العمل معتبرة أنه انتهاك للمبادئ والقوانين الدولية بحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية وأضاف البيان أن القصف الإسرائيلي لسوريا من شأنه أن يزيد الوضع تعقيدا فضلا عن تهديده للأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانبه ودعا نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية أمس مجلس الأمن الدولي إلى التحرك الفوري من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا وأدان العربي في تصريح صحفي عمليات القصف الإسرائيلي للأراضي السورية محذرا من التداعيات الخطيرة الناجمة عن تلك الاعتداءات واعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن إسرائيل تجاوزت الخطوط الحمراء عندما شنت غارات على سوريا من جانبه دعا زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر النظام السوري إلى الرد على الهجوم الإسرائيلي الذي طال أهدافا عسكرية في دمشق يوم أمس.

إضرابهم عن الطعام يدخل شهره الرابع

معاناة السجناء في جوانتانامو مستمرة دون محاكمة منذ 11 سنة

واشنطن/وكالات

وقّع150 الف شخص على عريضة وجهت إلى باراك اوباما لانهاء معاناة اكثر من نصف السجناء المعتقلين في جوانتانامو دون محاكمة منذ اكثر من عقد "افرجوا عنهم أو ابعدوهم إلى بلدانهم أو حاكموهم!".

ووراء جدران هذا السجن العسكري المشيد على تلال جوانتانامو على جزيرة كوبا، يحاول هؤلاء الرجال الذين اودعوا السجن لفترة غير محددة من دون محاكمة، لفت الانتباه بشأن اوضاعهم من خلال اضراب عن الطعام سيدخل اليوم الاثنين شهره الرابع.

وقال الافغاني عبيد الله الذي كشفت شهاداته: "لقد فقدت كل امل. اني مسجون في جوانتانامو منذ حوالى 11 سنة الأن وما زلت اجهل مصيري". وكانوا الجمعة 100 سجين من اصل 166 مضربين عن الطعام بحسب سلطات السجن. وبحسب اللفتنانت-كولونيل ساموبل هاوس المتحدث باسم السجن يتم اطعام 23 منهم بانابيب التغذية بينهم ثلاثة ادخلوا المستشفى من دون أن تكون حياتهم مهددة.

ويؤكد المحامون أن 130 سجينا مضربون عن الطعام معظمهم منذ السادس من فبراير. وتقول مجلة نيويوركر في مقال: "لا حاجة للقيام بحسابات للتحقق من أن هؤلاء السجناء الذين يخاطرون بحياتهم بهذه الطريقة ليسوا من المقاتلين الاعداء ولا مشتبها بقيامهم بأنشطة ارهابية ولا ناشطين ولا يمكن وصفهم بأي من هذه الاوصاف المخيفة".

وحصل 86 سجينا من اصل الـ166 على "موافقة لنقلهم" من قبل السلطات الأميركية، والبعض منذ خمس سنوات. وصرح كلايف ستافورد سميث وهو محامي 15 سجينا، لوكالة الصحافة الفرنسية "هذا يعني انه يمكن الافراج عن 52% من السجناء".

ولماذا نقل هؤلاء الرجال إلى معسكر جوانتانامو؟ ويقول سميث "لقد اسروا في افغانستان أو في باكستان وسلموا للأميركيين". ويتولى سميث الدفاع عن البريطاني شاكر عامر المضرب عن الطعام منذ سبعين يوما والذي لا يزال معتقلا رغم اعلان لندن استعدادها لاستقباله.

ويقول الكولونيل موريس ديفيس في عريضة جمعت 150 الف توقيع خلال 48 ساعة "هناك امر غير صائب في نظام يفرض على أن يبقى المشتبه به محتجزا لفترة غير محددة في غياب أي تهمة بارتكاب جريمة حرب وحيث (على العكس) تسمح له الادانة بتهمة ارتكاب جريمة حرب بالعودة إلى دياره".

والكولونيل ديفيس المدعي العسكري السابق في جوانتانامو يذكر في العريضة انه وجه "شخصيا" التهمة إلى ثلاثة معتقلين سابقين دينوا بارتكاب جرائم حرب واعيدوا إلى بلدانهم، ثلاثة من اصل 779 سجينا امضوا اكثر من 11 سنة في معتقل غوانتانامو.

ووجهت ايضا التهمة إلى ستة معتقلين اخرين ويمثلون حاليا أمام محكمة عسكرية استثنائية. وبين السجناء الثمانين الباقين لا يمكن احالة اربعين على القضاء لعدم توفر ادلة. وهذا يعني انه يمكن ملاحقة 5% فقط من السجناء الذين كانوا في جوانتانامو. وقال المحامي كلايف ستافورد سميث "مسألة جوانتانامو فشل كبير".

وقال زميله عمر فرح انه آن الاوان لكي يصحح الرئيس باراك اوباما "هذا الخطأ الفظيع" و"يتحدث بلجهة اقوى من لجهة السجناء انفسهم". وفرح الذي عاد للتو من جوانتانامو حيث التقى اربعة من موكليه الستة المضربين عن الطعام، قال انه "دهش للتصميم الذي اظهره" السجناء. وصرح "ليس لديهم أي شيء يخسرونه".

وأضاف: "امضى البعض اكثر من ثلث حياتهم في السجن وهم يريدون العيش لكنهم يريدون العيش بحرية وكرامة". وقال القومندان وولتر رويز موجها كلامه إلى اوباما: "الاقوال لا تكفي يجب ترجمتها إلى افعال". وصرح هذا المحامي العسكري أن موكله السعودي مصطفى الهوساوي احد المتهمين في اعتداءات 11 سبتمبر 2001م وسجينين آخرين يشاركون ايضا في الاضراب عن الطعام.

بارزاني يطالب بعرض دستور كردستان العراق للاستفتاء

بغداد/ وكالات

طالب رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني أمس بعرض مشروع دستور الإقليم للاستفتاء، مؤكدا أن هذا حق الشعب ويجب أن لايحرم منه.

جاءت مطالبة بارزاني في رسالة له تعقيبا على الجدل الدائر في وسائل الإعلام الكردية حول مسألة ترشيح أوعدم ترشيح بارزاني لولاية أخرى لرئاسة الإقليم.

وأضاف بارزاني: إنه ولأسباب عديدة لم تطرح مسودة دستور الإقليم للاستفتاء وعملية اعداد الدستور عملية اعتيادية وقطعت جميع مراحلها بشكل طبيعي والآن من حق المواطنين اتخاذ قرارهم حول مسودة الدستور سواء بالتصويت له أو عدم التصويت.

وتابع: إن مطالبة الاطراف السياسية باتخاذ القرار بدلا من المواطنين حول مسودة الدستور ليس له أساس قانوني وهذه المطالبة بعكس توجهات وارادة المواطنين ومفهوم الديمقراطية.

وأكد بارزاني على عدم مطالبته بتعديل قانون رئاسة الإقليم أو تمديد ولايته، وقال: لم أطالب بتعديل قانون رئاسة الإقليم ولم أطالب بتمديد فترة رئاسة الإقليم أو أن أسمح بتعديل القانون حتى أستطيع أن أرشح نفسي مرة أخرى.

وختم بارزاني رسالته بالتاكيد على منع إعادة العملية السياسية في العراق للوراء، وقال: لن يكون هناك أي تراجع للعملية السياسية في البلاد وكل محاولة لاحتكار أصوات الشعب بأن يحدد مصيرهم نيابة عنهم هو عكس المسار الطبيعي للتطور في مجتمعنا ولن تنتصر تلك المحاولات.

على صعيد آخر، نفى القيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية العراقية النائب المستقل محمود عثمان طلب رئيس الوزراء نوري المالكي من رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني إيجاد شخصية بديلة عن الرئيس العراقي جلال طالباني الراقد في أحد مستشفيات ألمانيا.

وقال عثمان في تصريح للصحفيين أمس: إن اجتماع المالكي بالوفد الكردي الذي زار بغداد مؤخرا، لم يتطرق إلى هذا الموضوع لافتا إلى أن موضوع استبدال طالباني لم يبحث في أي اجتماع سياسي بين قادة اقليم كردستان لغاية الآن.

وأوضح أن الرئيس العراقي لن يعود إلى البلاد في الفترة القريبة المقبلة، مشيرا إلى أن موضوع استبداله يحتاج إلى إجراءات قانونية وتقارير طبية معززة بطلب من القضاء، وكل هذا الأمر لم يتم التطرق إليه بين القادة السياسيين في بغداد والإقليم.

وكانت أنباء صحفية أشارت إلى أن رئيس الوزراء نوري المالكي بعث رسالة إلى رئيس إقليم كردستان يطالبه فيها بالبحث في موضوع استبدال طالباني الراقد في أحد مستشفيات ألمانيا لتلقي العلاج منذ أكثر من خمسة أشهر، وأن المالكي طرح إسمين بديلين لاختيار احدهما وهما فؤاد معصوم وروز نوري شاويس.

وأكد النائب عن ائتلاف العراقية عاشور حامد، أن اتفاق التحالف الكردستاني العراقي مع التحالف الوطني كان على حساب القائمة العراقية، مشيراً إلى أن اللقاءات الثنائية بين الكتل "غير محبذة".

وقال حامد: إن القائمة العراقية تفاجئت بالاتفاق الأخير الذي حصل بين التحالف الوطني والكردستاني لأنه كان اتفاق طرفين على حساب طرف.

وأضاف: إن القائمة العراقية لن تتعامل بهذه الطريقة وإنما تعمل باتجاه لملمة جميع الكتل السياسية من أجل المصلحة الوطنية للبلد.

وأشار إلى أن الخلافات العالقة بين الكتل السياسية لا تزال عالقة منذ أكثر من سنتين وجميع الاتفاقيات والمبادرات لم تتمخض عن نتائج إيجابية.

وكان النائب عن "ائتلاف الكتل الكردستانية" برهان محمد فرج قد أعرب عن أمنيته بأن لا تكون الاتفاقية التي أبرمت مؤخراً بين التحالف الكردستاني والتحالف الوطني حبراً على ورق.

وقال فرج: يجب أن لا يكون مصير الاتفاقية التي أبرمت مؤخراً حالها حال الاتفاقيات السابقة وخاصة اتفاقية اربيل.

افتتاح محاكمة مثيرة للجدل للنازيين الجدد في المانيا

برلين/وكالات

تفتتح اليوم في ميونيخ واحدة من اكبر محاكمات النازيين الجدد بعد الحرب العالمية الثانية في المانيا، بعد تأجيلها بسبب جدل، للبت في تسع قضايا تتعلق بقتل اجانب وصفتها المستشارة انغيلا ميركل بأنها عار لالمانيا.

ومنذ اسابيع يثير تنظيم المحاكمة وخصوصا توزيع الاماكن المخصصة لوسائل الاعلام جدلا حادا في قضية تميزت اصلا بسلسلة فضائح حول التحقيق ما ادى إلى تأجيل بدئها الذي كان مقررا في 17 ابريل، إلى السادس من مايو الجاري.

وفي البداية لم تخصص محكمة ميونيخ مقاعد لوسائل الاعلام التركية في حين ان ثمانية من الضحايا هم من الاتراك او من اصل تركي، ما تسبب بازمة دبلوماسية صغيرة بين برلين وانقرة.

لكن بعد ان طلبت منها المحكمة الدستورية اعادة النظر في موقفها، قررت المحكمة في اللحظة الاخيرة تأجيل المحاكمة ووزعت بالقرعة المقاعد الخمسين المخصصة لوسائل الاعلام. لكن الجدل لم يتوقف، لاسيما وان مجلة نسائية واذاعات موسيقية حصلت على اماكن وليس بعض ابرز الصحف الالمانية او وكالات الانباء الدولية.

وهذه المحاكمة لا تضاهيها اخرى من حيث حجمها منذ محاكمة "عصابة بادر ماينهوف" قبل 36 عاما. وفي اواخر ابريل اعتذرت المانيا رسميا في الامم المتحدة عن الاخطاء التي ارتكبت اثناء التحقيق، معترفة بان عمليات القتل العنصرية هذه تشكل "بدون ادنى شك احدى اخطر انتهاكات حقوق الانسان في العقود الاخيرة في المانيا".

وتواجه المتهمة الرئيسية بياتي شابي (38 عاما) عقوبة قاسية بالسجن، وتحاكم للاشتباه بمشاركتها في تسع عمليات قتل لاجانب اضافة إلى قتل شرطية في 2007م كما يشتبه بضلوعها في اعتداءين على جاليات اجنبية و15 عملية سطو على مصرف، بحسب محضر الاتهام. وقد اعلن احد محاميها انها لا تعتزم التعبير عن موقفها من الوقائع المنسوبة اليها فيما تلتزم الصمت منذ سنة ونصف السنة.

اما شريكاها اوفي بونهارت (34 عاما) واوفي موندلوس (38 عاما) وهما متهمان بالقتل فانتحرا في الرابع من نوفمبر 2011م وشكل الثلاثة خلية النازيين الجدد "سرية-القومية الاشتراكية".

كما يحاكم اربعة اشخاص يشتبه في تقديمهم مساعدة لوجستية لهؤلاء.

ويدعي ما لا يقل عن 77 شخصا بالحق المدني بمواكبة خمسين محاميا. وسيتم استدعاء ستمئة شاهد إلى المنصة للادلاء باقوالهم في اطار هذه المحاكمة التي قد تستغرق سنتين ونصف السنة.

وستسعى المحكمة إلى الاجابة على سؤالين يؤرقان المانيا منذ الكشف عن القضية: كيف تمكن هؤلاء النازيون الجدد الثلاثة الذين كانوا يخضعون لمراقبة اجهزة الاستخبارات منذ اواخر التسعينات من التحرك طوال هذه الفترة من دون قلق؟ وكيف بقيت عدة عمليات قتل تجار صغار بلا اي تفسير طوال اكثر من عقد؟

ولخصت صحيفة در شبيغل الاسبوعية الامر بقولها "طوال سنوات، لم ينتفض احد ضد هذه الجرائم".

وقتل ثمانية مواطنين اتراكا او من اصل تركي ويوناني واحد بين التاسع من سبتمبر 2000م والسادس من ابريل 2006م.

وارتكبت عمليات القتل هذه في مقاهي انترنت ومحال للخضار والفاكهة ومطاعم كباب عبر البلاد وبالسلاح نفسه. لكن الشرطة لم تحقق في اي من هذه الجرائم بجدية في اطار سيناريو معاداة الاجانب.

بل على العكس تم الاشتباه بعائلات الضحايا التي سيحضر بعضها المحاكمة، وخضعوا للضغوط والتهديدات.

وقالت سمية شيمشك: "طوال 11 عاما لم يكن لدينا الحق في ان نكون ضحايا". وقد قتل والدها امام كشك للزهور يديره واتهمت والدتها لاحقا بقتله.

وخلال مراسم احياء ذكرى الضحايا العام الفائت وجهت ميركل اعتذارات علنية إلى العائلات المتهمة خطأ. وقالت: ان تلك الجرائم "عار لبلادنا".

وفي المحكمة في ذاك اليوم روى اسماعيل يوزغات كيف توفي ابنه البالغ 21 عاما بين ذراعيه برصاصتين في الرأس. اما دافع جلاديه، فلم يكن الا كره الاجانب.

واتضحت معالم القضية في النهاية في نوفمبر 2011م بالصدفة. فقد عثر شرطيون في كارافان على جثتي بونهارت وموندلوس اللذين فضلا الموت على تسليم نفسيهما بعد فشل عملية سطو على مصرف.

بعد ساعات احرقت بياتي شابي شقتهم، وسلمت نفسها بعد اربعة ايام.

في هذا الوقت ربطت الشرطة بين القضيتين واكتشفت في حطام الشقة السلاح المستخدم لقتل المهاجرين التسعة. كما عثرت على قرص فيديو رقمي يتبنى فيه الثلاثة جرائمهم.

في الاشهر التالية اكتشفت المانيا اخفاقات التحقيق واتهم جهاز الاستخبارات الداخلية بالاهمال وحتى بالعنصرية. كما شكلت لجنة تحقيق برلمانية.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

الرئيس يعزي

وله بصمات وطنية واجتماعية معروفة ورائعة على مستوى محيطه الاجتماعي البعيد والقريب.. مبتهلا إلى العلي القدير أن يتغمد الفقيد المرحوم بإذن الله تعالى بواسع رحمته وغفرانه وأن يلهم أهله وذويه وجميع محبيه الصبر والسلوان .. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

جدبان: الحوثيون

مؤكدا على ضرورة الالتزام بتنفيذ النقاط العشرين لتهيئة أجواء الحوار بشكل أفضل وتعزيز مبدأ الشفافية لإقامة الدولة المدنية الحديثة

ولفت الى أن فريق قضية صعدة يعمل بشكل متواصل لإنهاء المهام الموكلة اليه مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة خاصة لجمع الوثائق والمعلومات وتلخيص الرؤى حول جميع المواضيع المتعلقة بعمل الفريق كما أن انصار الله قدموا ملفا متكاملا حول قضية صعدة من الف ورقة تشمل كافة التفاصيل المتعلقة بقضية صعدة ...

توقعات بارتفاع

ودعا الحكومة إلى ضرورة الوقوف على هذه المؤشرات ووضع المعالجات المناسبة ،فالتساهل في مواجهة هذه القضايا قد يقود إلى نتائج كارثية خطيرة. مشيراً إلى تزايد عجز الموازنة والذي قدر في عام 2013م بنحو 683 مليار ريال وبنسبة 9.2% من الناتج المحلي الإجمالي ،وهذا أمر سيئ لأنه تجاوز الحدود الآمنة وتجاوز المعايير الدولية المتعارف عليها بست نقاط .

وبحسب تقرير برلماني يتوقع أن يرتفع الدين المحلي إلى تريليونين و916 مليار ريال في عام 2013م مقارنة بتريليونين و234 مليار ريال في عام 2012م.

مسوحات ميدانية

وفي تصريح ل(الثورة) اوضح المهندس هائل حيدر سلام منسق المشروع الإماراتي ان تكليف الشركة الهولندية جاء من قبل الجهة الممولة (صندوق ابوظبي) وتهدف الزيارات إلى إجراء عملية مسح شامل لكل المعاهد المستهدفة وجمع المعلومات المطلوبة لإعداد وتجهيز الدراسة الفنية للمشروع التي تتضمن معرفة الاحتياجات في تلك المعاهد بعد إجراء تقييم للحالة والواقع الذي تعيشه ,بالإضافة إلى الاطلاع على العوائق والمشاكل التي تعانيها تلك المعاهد لوضع المعالجات المناسبة لها.

واضاف: يشارك في هذه الزيارات والمسوحات فريق من وزارة التعليم الفني يتبعون الادارات المختصة وكذا وحدة تنفيذ المشاريع الممولة خارجيا الأمر الذي سيكسب الكادر المحلي المشارك خبرات واسعة ومهارات في هذا المجال كون الشركة الهولندية رائدة في الاعمال الاستشارية خاصة ما يتعلق منها بالتعليم الفني .

لافتا إلى أن هذه المسوحات التي ستستمر قرابة شهر كامل سيتم رفع نتائجها إلى صندوق ابو ظبي لاعتمادها ليتم البدء بالخطوات التنفيذية.

اليونيسف ترمم

بدوره أشار جوليان هارنس إلى حرص «اليونيسف» على الاسهام في مشاريع الحد من سوء التغذية، مثمناً تعاون قيادة المحافظة وسلطتها المحلية في إنجاح المشاريع الإنسانية والتنموية للمنظمة وبرامج أنشطتها في صعدة.